Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينتهي إلى القول إنّ النصّ القرآني خارجٌ عن هذه الأقسام جميعاً ، وإنّ له خصوصيّة تُفرده نمطا خاصا . ومن أجل المزيد من إيضاح ما يذهب إليه ، يُحلّل بعض النّصوص العربيّة ، بينها خطبٌ للنبيّ والصّحابة وفصحاء العرب ، ويحلّل معلّقة امرىء القيس ، ممثلا للشعر « القديم »، وقصائد للبحتري ، مُمثلاً للشعر « المحدث » ـ مدلّلا على اختلال هذا الشعر وتهافته ، إزاء النصّ القرآني . ثم ينقد الشعراء الذين يتوهّمون أنّ بإمكانهم أن يفيدوا من نظم القرآن في نظمهم الشعريّ ، ويمتدح الشعراء الذين ظلّوا ينظمون شعرهم على « طريقة العرب » ، الطريقة الشفويّة الجاهليّة .

- ٤ -

كانت دراساتٌ خاصّة بالشعر واللّغة تنمو إلى جانب هذه الدّراسات الخاصّة بالنصّ القرآنيّ . وكان أصحابها ، يقارنون ، بحثا عن الصحّة والدقّة ، بين الشعر الجاهليّ والنصّ القرآنيّ ، ويناقشون المسائل المشتركة ، ببانيا ، بين النّظم القرآني والنّظم الشعري . أذكر ، تمثيلا « **نقائض جرير والفرزدق** » لأبي عبيدة ، و« **جمهرة أشعار العرب** » للقرشي ، و« **معاني الشعر** » للاشنانداني ، وكتاب « **نقد النثر** » لقدامة بن جعفر (توفي سنة ٣١٠ هـ.) و«**كتاب الصناعتين**» لأبي هلال العسكري (توفي سنة ٣٩٥ هـ.) .

إذا أضفنا إلى المُعلن في هذه الدراسات وهو أنّ الإنسان لا يقدر أن يكتب نصاً يضاهي النصّ القرآني ، نقيضه المكبوت